والله لعب صاد فتر منا ما كرعا ولولا ذلك لحرم رفعتك بالرمح قال عمرو اما والله اني
عن عينك اذ دعاك الى البراز فاحولت عيناك وربا سحرك وبدا منك ما اكره
ذكره لك ۞ ومنها ان ام سلمة كتبت الى عائشة حين ازمعت على الخروج فقال
من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم الى عائشة فاني احمد اليك الله الذي
لا اله الا هو . اما بعد فانك سدة بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبين امته
حجابك مضروب على حرمته قد جمع القران ذيولك فلا تسحبيها وسكن عقيراك
فلا تبتذريها الله من وراء هذه الامة لو علم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان النساء يحتملن الجهاد عهد اليك اما علمت انه قد نهاك عن الفراطة في الدين
فان عمود الدين لا يثبت بالنساء اذا مال ولا يراب بهن اذا انصدع حماد النساء
غض الاطراف وضم الذيول وقصر الوهادة ما كنت قائلة لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لو عارضك ببعض هذه الفلوات ناصة قعودا من منهل الى منهل
وغدا تردين على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقسم لو قيل لي يا ام سلمة ادخلي الجنة
لاستحييت ان القى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هاتكة حجابا ضربه علي فاجعليه
سترك وقاعة البيت حصنك فانك انصح ما تكونين لهذه الامة ما قعدت عن نصرتهم
ولو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لنهشتني نهش الحية
المطرقة الرقشاء والسلام ۞ فاجابتها عائشة فقالت من عائشة ام المومنين لام سلمة
سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فما اقبلني لوعظك
واعرفني بحق نصيحتك وما انا بمعتمرة بعد تعريج ولنعم المطلع مطلع فرقت فيه
بين فئتين متشاجرتين فان اقعد ففي غير حرج وان امض فالى ما لا غنى بي عن الازدياد
منه والسلام ۞ ومنها ان عليا عليه السلام قال في اخر كلام ذكر فيه طلحة والزبير اللهم
انهما قطعا قرابتي ونكثا بيعتي والبا علي عدوي اللهم فلا تحكم لهما ما ابرما وارهما
المساءة فيما عملا واملا . وكانت وقعة الجمل وعلي عليه السلام يوم الخميس لموضع
قصر عبيد الله بن زياد من البصرة في النصف من جمادى الاخرة وكان الوقعة يوم الجمعة
ولما قدم علي عليه السلام البصرة قال لابن عباس ائت الزبير ولا تات طلحة فان
الزبير الين وانت تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل
من الدماث فاقره السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق
فما عدا مما بدا . قال ابن عباس فاتيته فابلغته فقال قل له بيننا وبينك عهد خليفة
ودم خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة العشيرة ونشر المصاحف
نحل ما احلت ونحرم ما حرمت وقال علي عليه السلام ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت
حتى ادرك ابنه عبد الله فلفته عنا ۞ ومنها قال الاحنف بن قيس رحمه الله قدمنا
المدينة ونحن نريد الحج فقلت لطلحة والزبير اني لا ارى هذا مقتولا فمن تامراني به وترضيانه لي

كتاب ام سلمة رضي الله عنها الى عائشة حين ازمعت على الخروج على امير المومنين كرم الله وجهه

فالا تامرك

فالا تامرك بعلي عليه السلام قال قلت تامراني به وترضيانه لي قالا نعم قال ثم انطلقت
الى مكة فلقيني خبر قتل عثمان وكانت عائشة هنالك فاتيتها فقلت من تامريني به قالت
علي بن ابي طالب قلت اتامرينني به وترضينه لي قالت نعم قال فمررت على علي عليه السلام
في المدينة فبايعته ثم رجعت الى البصرة وانا ارى الامر قد استقام فما راعنا الا
قدوم عائشة وطلحة والزبير طالبين بدم عثمان وانه قتل مظلوما قال فقلت ان
خذلان هولاء ومعهم ام المومنين وحواري رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لشديد
وان قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد ان امروني ببيعته لشديد قال
فقلت لعائشة يا ام المومنين الم تامريني ببيعته قالت بلى ولكنه بدل فاعتزل الاحنف
بالجلحاء من البصرة على فرسخين واعتزل معه زهاء ستة الاف من بني تميم ۞ ومنها ان
طلحة بن عبيد الله اول من قتل يوم الجمل اصابه سهم غرب اصاب ركبته فكان اذا امسكوه
فتر الدم واذا تركوه انفجر فقال لهم اتركوه فانما هو سهم ارسله الله واستشهد طلحة يوم الجمل
فقال ۞ ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني حرم برغمي ۞ وقال اللهم
خذ مني لعثمان حتى يرضى قيل وكان الذي رمى بالسهم مروان بن الحكم وكان له عنده ثار
ومنها ان عليا عليه السلام لما انقضى يوم الجمل خرج ليلا ومعه قنبر مولاه في
يده شمعة يتصفح وجوه القتلى حتى وقف على طلحة بن عبيد الله ببطن واد منعفرا فجعل
يمسح الغبار عن وجهه ويقول اعزز علي ابا محمد ان اراك منعفرا تحت نجوم السماء
وبطون الاودية انا لله وانا اليه راجعون شفيت نفسي وقتلت معشري الى الله اشكو
عجري وبجري ثم قال اني والله لارجو انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى فيهم
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واذا لم نكن نحن هم فمن هم قيل
ولما قتل طلحة بن عبيد الله وجدوا في تركته ثلثمائة بهار من ذهب وفضة والبهار مزود
من جلد عجل ۞ قيل ولما سمع علي قوما يذمون طلحة قال لئن قلتم فيه ما قلتم انه لكما قال
الشاعر ۞ فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ۞ اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر ۞
ومنها ما روى انه قال حسان بن ثابت لعلي عليه السلام انك تقول ما قتلت عثمان
ولكن خذلته ولم امر به ولكن لم انه عنه فالخاذل شريك القاتل والساكت شريك القاتل
فاخذ هذا المعنى كعب بن جعيل التغلبي وكان مع معاوية يوم صفين فقال في علي ۞

اذا سيل عنه ذوى وجهه ۞ وعمى الجواب عن السائلينا ۞
وما في علي لمستحدث ۞ مقال سوى ضمه المحدثينا ۞
وايثاره اليوم اهل الذنوب ۞ ورفع القصاص عن القاتلينا ۞
فليس براض ولا ساخط ۞ ولا في النهاة ولا الامرينا ۞
ولا هو ساءه ولا سره ۞ ولا بد من بعض ذا ان يكونا ۞

ومنها قال الحسن بن علي عليهما السلام كيف لا اسب قتلة عثمان وقد شتمهم الله تعالى

Copyright © King Saud University